

# أخبار



«عدم توفر الخطوط الجوية المباشرة والدعم المالي وغياب البنوك التونسية في الدول الأفريقية، يجعلان عملية الدخول إلى الأسواق الأفريقية صعبة»،

سمير ماجول

رئيس منظمة الاعراف في تونس

# مفاوضات الرباط تمهد لمرحلة جديدة في ليبيا

## ● عقيلة صالح: أتوقع تشكيل حكومة وحدة وطنية في ليبيا نهاية 2018

تمهد المفاوضات الليبية التي انعقدت على مدى اليومين الماضيين في العاصمة المغربية الرباط لمرحلة جديدة في ليبيا سيكون القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر خارجها.

▣ الرباط – يتابع مراقبون للشأن السياسي في ليبيا باهتمام المفاوضات التي يرهاها المغرب بين الرفقاء الليبيين منذ بداية الأسبوع، حيث استقبل رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد مشري وعدد من الشخصيات السياسية الأخرى المحسوبة على إقليمي برقة وطرابلس وخاصة مدينة مصراتة.

ويرى هؤلاء المراقبون أن التصريحات الصادرة عن الأطراف المشاركة في المفاوضات تشير إلى أن الصراع الليبي مقبل على مرحلة جديدة تفرض إعادة توزيع الأوراق في البلاد، غير مستبعدين انحراف تلك المفاوضات عن خارطة الطريق الأممية التي طرحها المبعوث الأممي غسان سلامة سبتمبر الماضي. وتوقع عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي في طبرق (شرق)، الثلاثاء، تشكيل حكومة وحدة وطنية واحدة، في ليبيا نهاية 2018.

والتقى صالح، ليلة الاثنين خالد المشري في أول لقاء بين الطرفين منذ انتخاب هذا الأخير مطلع أبريل الجاري.

وقال صالح قبل مغادرته الرباط بعد يومين من المشاورات “أتوقع أنه بنهاية هذا العام، ستحل المشاكل في ليبيا، وستشكل حكومة وحدة وطنية واحدة”. وأشار إلى أنه طلب رسميا من المغرب أن يبحث الأطراف الليبية، أيضا مبعوث الأمم المتحدة لليبيا، على “سرعة الحل المطلوب لتعديل الاتفاق السياسي، لتمر ليبيا من أزمتها الراهنة”.

وأشارت تصريحات عقيلة صالح بشأن التوصل إلى تشكيل حكومة نهاية العام، شكوكا لدى المراقبين في أن يكون قد جرى الاتفاق بين الطرفين على تأجيل الانتخابات إلى ما بعد إصدار الدستور.

وتتكون الخطة الأممية من ثلاث مراحل تبدأ بتعديل الاتفاق السياسي مرورا بإجراء مصالحة وطنية شاملة وانتهاء بإصدار الدستور وإجراء انتخابات قبل نهاية العام.

### ◀ استبعاد الشخصيات المعرقلة للوفاق كعبدالرحمن السويحلي ومرض المشير خليفة حفتر سيساعد على حل الأزمة

## « باختصار

◀ أعلنت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر أن إرهابيا قام بتسليم نفسه للسلطات العسكرية في منطقة تامنراست باقصى جنوب البلاد.

◀ قالت السلطات الامنية في المغرب الانئين، إن التحقيق لا يزال مستمرا مع مغربي يشتبه في إشرافه على “تدريبات عسكرية” في المملكة يحضرها إسرائيليون.

◀ حكم على ثلاثة موريتانيين الانئين، بالسجن لسنة واحدة مع التنفيذ لقيامهم “بالشتم بالعبودية” في سابقة لهذا النوع من الجنح في هذا البلد، الذي تدين منظمات غير حكومية استمرار ممارسات العبودية فيه.

◀ كشف مدير الهجرة بوزارة الداخلية الجزائرية حسان قاسيمي، أن بلاده خصصت 20 مليون دولار للتكفل بموجات الهجرة التي تجتاح حدودها الجنوبية وتقف وراءها شبكات الاتجار بالبشر.

◀ قال السفير البريطاني لدى ليبيا فرانك بيكر، إن بلاده على استعداد للمساهمة في إعمار مدينة سرت ودعم الأجهزة الأمنية وصيانة المؤسسات التعليمية والصحية وإعناش الاقتصاد.

◀ دعا الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية في تونس حمة الهمامي، الناخين إلى التوجه بكتافة يوم 6 مايو القادم إلى مراكز الاقتراع، مؤكدا أنّ تغيير الأوضاع بالمناطق البلدية مرتبط بمشاركتهم في اختيار مجالس بلدية جديدة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

لكن تعنت الرفقاء الليبيين حال دون التوصل إلى إجماع بشأن تعديل اتفاق الصخيرات، ما دفع سلامة إلى التلويح بإجراء الانتخابات وإبقاء الوضع على حاله، أي دون توحيد السلطات، وهو ما لقي رفضا من قبل عدة دول في مقدمتها بريطانيا وإيطاليا المتهمتان بدعم الإسلاميين في ليبيا. ويضغط الإخوان وحلفاؤهم الإقليميون والدوليون بطريقة غير مباشرة من أجل عدم إجراء الانتخابات خلال هذا العام، متخذين من إصدار الدستور مطية لتحقيق هذا الهدف، وهو ما كان يرفضه الجيش بقيادة خليفة حفتر الذي يصر على إجراء الانتخابات هذا العام. واستيق خالد المشري زيارته للمغرب، ببقاء سفير بريطانيا لدى ليبيا فرانك بيكر. وكشف عن أربعة ملفات سناقشها خلال لقائه عقيلة صالح والتي تتضمن الية اختيار أعضاء المجلس الرئاسي الجديد، والمناصب السيادية، وقانون الاستفتاء على مشروع الدستور، وقانون الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وكان مشري قال إن المجلس الأعلى للدولة مستعد لتقديم التنازلات وسيدخل المفاوضات دون أي شروط، لكن مراقبين اعتبروا أن إدراج قانون الاستفتاء على الدستور ضمن المفاوضات يؤكد أن الإخوان سيسترون تقديم الاستفتاء على الدستور ومن ثم إجراء الانتخابات. ويعني هذا الشرط لو تمت الموافقة عليه، تأجيل الانتخابات التشريعية والرئاسية نظرا إلى ما ستعغرقه عملية الاستفتاء على الدستور من وقت، خاصة مع الرفض الذي تلقاه مسودة مشروع الدستور خصوصا في إقليم برقة ولدى البعض من المكونات الثقافية كالنابو والأمازيغ. ويرفض تيار الإسلام السياسي إجراء الانتخابات هذا العام نظرا لتراجع شعبيته بسبب اقتران صورته بدعم الجماعات المتطرفة والميليشيات المسلحة التي تمنع قيام دولة مدنية في ليبيا. وتقول بعض الأطراف الداعمة لهذا التقارب إن استبعاد الشخصيات المعرقلة

«المنافسة في عرض البحر بين السواحل الليبي والمنظمات غير الحكومية، تضع حياة

المهاجرين غير الشرعيين في خطر».



جوزيبي بيروني

سفير إيطاليا لدى ليبيا

## الأمن الجزائري يفرق

## بالقوة احتجاجا للأطباء

صابر بليدي

▣ الجزائر – تعرض اعتصام الأطباء المقيمين بوسط العاصمة الجزائرية، إلى القمع والتضييق من طرف قوات الأمن، التي طوّقت منذ الساعات الأولى لصباح الثلاثاء مداخل ومخارج العاصمة، وانتشرت بشكل لافت في مختلف الساحات والشوارع لمنع الأطباء من الوصول إلى ساحة الأمير عبدالقادر للاعتصام.

ويشن الأطباء المقيمون في الجزائر منذ عدة أشهر حركة احتجاجية داخل المستشفيات وفي العاصمة والمدن الكبرى كقسنطينة وهران، للتنديد بما يصفونه بـ”تعنت الحكومة في تلبية الانشغالات المهنية والاجتماعية المرفوعة إليها، وتعمد إفشال كل مساعي الحوار والوساطة“.

ووجد العشرات من الأطباء أنفسهم محاصرين من طرف عناصر الأمن، الذين طوقوا وسط العاصمة، ومنعوا المعنيين من الوصول إلى ساحة الأمير عبدالقادر، فضلا عن التضييق عليهم واعتقال البعض منهم في مركبات للشرطة، كما تم تحرير محاضر للموقوفين، بحجة التجمهر غير المرخص وإزعاج الحياة العامة للمواطنين.

وذكر شهود عيان أن ”قوات الأمن منعت بالقوة مسيرة الأطباء رغم طابعها السلمي، وحالت دون وصول العشرات منهم إلى ساحة الأمير عبدالقادر، بشتى الوسائل من أجل الحيلولة دون تنظييم الاعتصام، في إحدى أبرز ساحات العاصمة الواقعة بمنتصف شارع العربي بن مهيدي“.

وفاقم عرض الحكومة لقانون الصحة على البرلمان من أجل المناقشة والمصادقة، حالة الاحتقان لدى فئة الأطباء المقيمين والعاملين في قطاع الصحة، لما ينطوي عليه ما أسماه رئيس نقابة ممارسي الصحة العمومية إلياس مرابط بـ”تقديم القطاع الاستراتيجي هدية للوبيات“.

ويثير قانون الصحة الجديد جدلا واسعا لدى الطبقة السياسية والعملية، بسبب التحولات العميقة التي حملها تجاه ما كان يعرف بـ”مجانبة الصحة“، كمكسب اجتماعي للجزائريين، ومراجعتة لبعض المسائل المتعلقة بالإجهاض والتشريح والتبرع بالأعضاء.

ودعت رئيسة حزب العمال اليساري لويزة حنون، الحكومة إلى ”سحب القانون من البرلمان“، واعتبرت المشروع المقدم لنواب البرلمان تراجعا عن التكفل بالفئات الاجتماعية الهشة، في نزوة الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد.

وكانت التنسيقية المستقلة للأطباء المقيمين نذّدت بمشروع القانون، واعتبرته تكريسا لتوجهات الحكومة الرامية إلى مراجعة دور الدولة في ضمان الخدمات الصحية.

# خلافات العدالة والتنمية المغربي تعجّل بالحوار الداخلي

## ● مراقبون: الحوار ينقذ الحزب من الانقسام

واحدة وتقييم واحد، بالعكس كلما تعددت الآراء والأفكار سيكون هناك غنى للحزب، وبالتالي كل عضو سيجد مكانه في الحزب“. وأضاف ”كثيرون كانوا يتنبأون بانقسام الحزب وتم الترويج لهذه الأطروحة وكانوا يتمنون فشل الحزب، لكنكم خيبتم ظنونهم“. وتابع ”مهما تكن الاختلافات ستكون قوة واحدة في الطريق إلى الأمام، ويجب التحلي بالعزيمة الكاملة للاستمرار“.

واعتبر مراقبون حينئذ أنه بانتخاب سعدالدين العثماني أمينا عاما يكون حزب العدالة والتنمية قد أثار الوحدة والتماسك رغم حدة التنافس والصراع بين تيار الاستوزار وأنصار بن كيران الذين سيطروا على المجلس الوطني، مما يؤكد وجود مفاوضات سرّية بين الطرفين نتج عنها تقسيم السلط

استقطاب حاد مازال يعاني منها الحزب. وهو ما أكده العثماني الذي شدد على أن ”التطورات التي شهدها الحزب بيّنت أنه في حاجة إلى تغيير وتدقيق على المستوى الفكري والتربوي، وأنا بحاجة كذلك إلى تدقيقات على المستويين الفكري والتربوي“. وانتخب العثماني في فبرابر الماضي لرئاسة حزب العدالة والتنمية ما مثل انتصارا لتيار الاستوزار داخل الحزب.

وأعلن العثماني مباشرة عقب انتخابه أنه يفكر في إطلاق حوار داخلي بين أعضاء الحزب بهدف صياغة أطروحة ما بعد ولاية الأمين العام السابق عبدالإله بن كيران.

وقال ”أظن أن حزينا يجب أن يفخر بوجود التنوع، وأقول دائما إن حزينا ليس ستالينيا ليكون لأعضائه رأي واحد وفكرة

بينهما. وتبادل التياران المتنافسان داخل الحزب على مدى أكثر من سنة الاتهامات والانتقادات التي أخرجت الصراع للعلن، وهو ما دفع المراقبين للتنبؤ بإمكانية انقسام العدالة والتنمية.

ويعتقد المحلل السياسي حفيظ الزهري، أن هذا الحوار من شأنه إنقاذ الحزب من الانقسام الذي لاح على ضوء تزايد حدة الخلافات بين تيار الاستوزار وتيار بن كيران. ويرى حفيظ الزهري أن بروز جيل جديد شبابي داخل المجلس الوطني للحزب وفي هياكله المحلية سيساهم في عرقلة مساعي تيار الاستوزار للسيطرة على زمام الحزب.

وقال عبدالعالي حامي الدين، القيادي بالحزب، إن ”من مهام الحوار الداخلي المرتقب تذويب جزء كبير من الخلافات السياسية الموجودة، بعضها حقيقي وبعضها منوهم، مع ضرورة التشديد على أن الأمر يتعلق بحوار لإدارة الاختلاف وليس لإلغائه“.

وأضاف ”كما يهدف إلى رصد الصعوبات التنظيمية والتوصلية التي كشفت عنها المرحلة السابقة؛ مع بلورة مداخل الإصلاح الفكري والمنهجي والسياسي والمؤسسي والتنظيمي، ما من شأنه أن يشكل أداة لانطلاقة متجددة“.

ويتساءل مراقبون عن قدرة أعضاء لجنة الحوار على بلورة أطروحة توجيهية يمكنها أن تكون أرضية للنقاش والتوافق بين التيارين المتناقضين. لكن عبدالإله السطي يعتبر أن التوافق ممكن مادام هناك اتفاق على الحوار.

وتوقع السطي أن يتمكن الطرفان من بلورة صيغة ملائمة قد تفرز أطروحة جديدة للحزب، خصوصا مع استشعار الحزب لمستوى التراجع الذي عرفته شعبيته.

**الخلافات تؤثر على شعبية الحزب**